املح فيذبح جبرائيل الكبش وهو الموت واليه اشار القرطبي
بقوله وعن بعض التصانيف انه جبريل وعزاه الكمال الدميري في حياة الحيوان لكتاب الفردوس وقيل يحيى
ابن زكريا عليهما السلام نقله القرطبي ايضا عن بعض
الصوفيه قال ان الذي يذبح الموت يحيى ابن زكريا عليهما السلام
بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم اشارة الى دوام الحيوة
سوال الملكين فظاهر الحديث الصحيح كما قال شيخنا
بالعموم لان فيه انهما يقولان له ما علمك بهذا الرجل
الى اخر الحديث قلت ويشهد له ما رويناه من طريق
يزيد ابن طريف قال مات اخي فلما الحد وانصرف الناس
عنه وضعت راسي على قبره فسمعت صوتا ضعيفا اعرف
انه صوت اخي وهو يقول الله فقال له الاخر فما دينك قال
الاسلام وعن طريق العلا ابن عبد الكريم قال مات رجل وكان
له اخ ضعيف البصر قال اخوه فدفناه فلما انصرف الناس
عنه وضعت راسي على القبر فاذا انا بصوت من داخل القبر
يقول من ربك وما دينك ومن نبيك فسمعت صوتا
اخي وهو يقول الله قال الاخر فما دينك قال الاسلام الى غير ذلك مما
يستانس له لكونه غريبا قال شيخنا ويحتمل مع ذلك ان يكون خطاب
كل احد بلسانه قلت ويستانس له بان سال الرسل بلسان قومها
واما قوله في تغيير البنية فكانه اشار الى ما ورد في كون اهل الجنة
يعني عند دخولها الا في الموقف يصيرون على خلق ادم عليه
السلام طوله ستون ذراعا وعرضه سبعة اذرع وهو حديث
حسن بل اصله في الصحيحين من وجهين لفظه في احدهما اهل
كل من يدخلها على صورة ادم عليه السلام ولفظ الاخر على خلق
رجل واحد على صورة ابيهم ادم ستون ذراعا في السما وهذه
رواية كما قال البيهقي اصح من الرواية التي فيها على خلق ادم ثما
نيه عشر ذراعا في سبعة اذرع قال راويها قلت يعني للصحابي

ومـا الذراع

وما الذراع قال كما طولكم رجالا قلت لعل لولا اتفاق الروايتين في العرض
لا يمكن الجمع بينهما وهو وقوله على صورة ابيهما اي على صفته قال شيخنا
وهذا يدل على ان صفات النقص من سواد وغيره هو تنتفي عند دخول
الجنة واما تغيرهم فقد قال ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى انا انشاناهن انشا فجعلناهن يعني انشاء الدميات
العجز الشمط يقول خلقناهن بعد الكبر والهرم في الدنيا خلقا
اخر وقال الضحاك انشاهن الله بعد ان كن عجزا فجعلهن
ابكارا عذارا وهو ظاهر في تغيير الصفات كالمولود غير
عوه فيه في الدنيا بالتدريج بخلاف الموهنا وقيل في الاية غير
ذلك على انه قد اختلفت الروايات في سنهم ففي بعضها
انهم ابنا ثلث وثلثين وفي بعضها ابنا ثلثين وجمع بينهما
بانه في الثانية الغي الكسر واما رواية ان من مات من اهل
اهل الدنيا صغيرا وكبيرا يردون الى ستين سنة لا يزيدون
عليه ابدا في الجنة وكذا اهل النار فشاذة منكرة ان لم تكن تغيرت
من الناسخ وكذا جاءت اكثر الروايات في وصفهم بانهم
جرد مرد لكن عند الطبراني بسند ضعيف استثنا موسى
عليه السلام حيث قال صلى الله عليه وسلم الا موسى عليه السلام
فان له لحية تضرب الى سرته وكذا قال القرطبي انه ورد ايضا
في حق اخيه هارون عليهما السلام ورايت بخط اهل
العلم انه ورد ايضا في حق ادم عليه السلام وانه بلغني ان في بعض
كتب الفارسية ان لابراهيم عليه السلام ولابي بكر رضي الله
عنه لحية في الجنة ولكن ما علمت بثبوت شي من ذلك وقد
بينت الحكمة فيه على تقدير ثبوته في بعض الفتاوي واما
حديث اهل الجنة فقد اخرجه احمد والترمذي وصححاه من حديث
اهل الجنة جرد مرد مكحلين عن معاذ مرفوعا وله شاهد عن ابن مسعود نحوه
واتم منه عند الطبراني في اخرين فلم يثبت فيه شي وهو انسا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1